Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين . ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين . قالت رب أني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق مايشاء إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون . ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل . ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرىء الأكمه والأبرص وأحي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وماتدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ (٢٢).

ولو تجرد المستشرقون حقاً في دراساتهم وأبحاثهم من الهوى لعلموا بأنه لايمكن إثبات نبوة عيسى عليه السلام ومعجزاته إلا بثبوت نبوة محمد ﷺ ، وهذا القرآن الذي جاء به ، لأن القرآن الكريم لم يتغير أو يتعدد ، ومايزال يتلى كما أنزله الله سبحانه وتعالى ، وآياته متواترة تواتراً متصلاً في كل عصر من عصر الرسول الذي نزل به إلى الآن ، والتواتر هو نقل الجمع الكثير من العدول الثقات الذين يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب لخبر أدركوه ، وحمله عنهم مثلهم قرناً بعد قرن وجيلاً بعد جيل بدون انقطاع ، وهذا التواتر يفيد العلم القطعي .

وإذن : فنبوة المسيح عليه السلام ومعجزاته صحيحة ثابتة بثبوت نبوة محمد ﷺ والقرآن الكريم الذي جاء به .

أما قول المستشرقين : إنهم يدرسون العقائد الدينية على أسس من المبادىء المستمدة من العقل والمنطق ... فإن كان المقصود : المنطق العلماني الذي دعا له فلاسفة أوربا بعد نجاح الثورة الفرنسية ، فهم يناقضون أنفسهم لأنهم نصارى ويؤمنون بالغيبيات بل وبالخرافات التي وضعها رجال الكنيسة وصارت ديناً لهم .

والذين ينادون بالمنطق العلماني ملاحدة لايؤمنون بدين من الأديان السماوية ، ولو كان المستشرقون النصارى ملاحدة لكان لنا معهم موقف آخر .

أما تلاعبهم وحيدتهم عن الحق في تطبيق منهجهم المزعوم فإن دل على شيء فإنما يدل على أنهم لايلتزمون منهجاً ولايتخلون عن أهوائهم وحقدهم الدفين ضد محمد ﷺ وأمته التي جعلها الله خير أمة أخرجت للناس .

٢٢ ــ سورة آل عمران ، الآيات من ٤٥ إلى ٤٩ .